بيان فضيلة القرآن بالتامل ورفق الصوت به

فقال واتل القرآن متدبرا له بقلب اى فؤاد ذى حزن بفتح الحاء والزاى اى
حزين وفى نسخة ذى حرق اى محترق وحسنه بصوت فيه شجى اى حزين
بمعنى رقيق من قولهم فلان يقرأ بالتحزين اذا رقق صوته وذلك لقوله تعالى ورتل
القرآن ترتيلا وللخبر الترمذى يقول الله عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى
ومسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام
كفضل الله على جميع خلقه وللخبر ابى داود وغيره زينوا القرآن باصواتكم قال
الخطابى معناه زينوا اصواتكم بالقرآن كما فسره غير واحد من ائمة الحديث قال وقد
روى كذلك وهو صحيح ومعناه اشغلوا اصواتكم بالقرآن والهجوا به واتخذوه شعارا او
زينة انتهى ولا يخفى لك اقرب الى تعظيم القرآن واحترامه ففى البيت وصف على [illegible] بمعنى مفعول له
او فاعل فيكون مشددا لكنه خففه للوزن ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وصلواة وفى
نسخة وقيام الليل اى نافلته وهى افضل من نافلة النهار مسافقتها اى مسافقة التلاوة فى
فيها فاذهب بها بالفهم اى العلم وجى قال تعالى من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله
آناء الليل وهم يسجدون الآية وروى الطبرانى وغيره خبر شرف المؤمن قيام الليل
ويكره قيام كل الليل دائما وان يضر فيه والناظم شبه الصلوة بالمسافقة لانها على
لكثرة التلاوة فيها كانت المسافقة لكثرة السير اى صلوة الليل محل لاكثار التلاوة فى
فاخصص التلاوة فيها بمزيد حضور وتامل ليتم لك لذة المناجاة ويفيض عليك
المعارف وفى البيت الطباق والارصاد والتتميم والايغال وتاملها اى صلوة

الليل

فائدة فى قيام الليل

الليل وتامل معانيها اى مقاصدها الدينية والدنيوية الاخروية وفى الاخبار وللخبر
عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين من قبلكم ومقربة لكم الى ربكم ومكفرة
للسيآت ومطردة للداء عن الجسد ومنهاة عن الاثم رواه الترمذى وغيره

تعريف الفردوس

تأتى الفردوس وهو حديقة اعلى الجنة واوسطها وللخبر البخارى اذا سألتم
الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن
ومنه تفجر انهار الجنة وتفرحى من الهم والغم ويجوز ان يكون ذلك مجازا
عن كمال اللذة المعرفة الراجحة الحاصلة من التامل والمعنى انك اذا اكثرت التامل
فى الصلوة كثرت معارفك وانوارك اللدنية الشبيهة فى كمالها ورسوخها

حكم المضارع الواقع بعد الامر

بالفردوس او الموصلة اليه ويجوز عود الضمير الى الآيات المتلوة المفهومة
تماما والفعل المضارع اذا وقع بعد امر وقصد به السببية جزم كما فى البيت بخلاف
ما اذا لم يقصد به السببية فانه يرفع سواء وقع صفة كقوله تعالى فهب لى من
لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب ام حالا ام استينافا كقوله تعالى ثم
ذرهم فى خوضهم يلعبون فانه يحتمل الوجهين ويحتمل الاوجه كلها كقوله تعالى فاضرب
لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى وقد قرأ لا تخف وفى البيت التتميم

تعريف التسنيم

والايغال واشرب بطاعتك تسنيم مجرتها بفتح الجيم المشددة اى مجرى الفردوس
وهو الماء الجارى من تحت الماء اجريته والتسنيم عين فى الجنة يشرب منها المقربون من
فوق الشئ رفعه سميت به لان شرابها ارفع شراب فى الجنة او لانها تاتيهم من فوق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)